وقد كنت قبل هذا مخذولا والان هداني الله للاسلام واشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واعتذر اليه معترفا بذنبه مظهرا
لخجالته فقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وقال يا هبار عفوت
والاسلام يجب ما كان او كما قال الحادي عشر صفوان ابن امية ولما علم ان
النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه يوم فتح مكة هرب مع عبد له اسمه
يسار الى جدة يريد ان يركب منها الى اليمن فقال عمير ابن وهب الجمحي يا نبي
الله صفوان ابن امية سيد قومي وقد خرج هاربا منك ليقذف
نفسه في البحر فامنه عليك قال هو امن قال يا رسول الله اعطني
شيئا يعرف به امانك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامته
التي دخل بها مكة وفي المشكاة فبعث اليه ابن عمه وهب ابن عمير
برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان انتهى فخرج عمير
حتى ادركه بجدة وهو يريد ان يركب البحر فقال يا صفوان فداك ابي
وامي اذكر الله في نفسك ان تهلك فهذا امان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد جئتك به فقال ويلك اعزب عني فلا تكلمه قال اي صفوان
فداك ابي وامي افضل الناس وابر الناس وخير الناس ابن عمك وعزه عزك
وشرفه شرفك وملكه ملكك قال اني اخاف على نفسي قال هو احلم من ذلك
واكرم فرجع معه حتى وقف معه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صفوان هذا يزعم انك امنتني قال صدق قال فاجعلني بالخيار
شهرين قال انت فيه بالخيار اربعة اشهر كذا في معالم التنزيل فلما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين وهوازن كان صفوان مع كفره رفيقه
واستعار منه النبي صلى الله عليه وسلم مائة درع فقال صفوان اغصبا
يا محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم بل عارية مضمونة الرد سمي حين
قفل صلى الله عليه وسلم من الطائف الى الجعرانة مر مع صفوان على
شعب مملوء من الابل والغنم وسائر انعام الغنيمة وكان صفوان يجد
النظر الى تلك الاموال ولم يرفع بصره منها وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يلاحظه

يلاحظه فقال يا ابا وهب اعجبت هذه قال نعم قال وهبتها لك كلها
قال صفوان ما طابت نفس احد بمثل هذه الا نفس نبي فاسلم هناك
الثاني عشر حارث ابن طلاطله وهو من جملة موذي النبي صلى الله عليه وسلم
ويوم فتح مكة قتله علي ابن ابي طالب الثالث عشر كعب ابن زهير ابن ابي
سلمى المزني الشاعر المشهور صاحب بانت سعاد القصيدة المشهورة
وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويوم فتح مكة هرب ثم اتى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فدخل واسلم وانشا قصيدته
التي اولها • بانت سعاد فقلبي اليوم متبول • فلما بلغ قوله
• ان الرسول لنور يستضاء به • مهند من سيوف الله مسلول •
• نبئت ان رسول الله اوعدني • والعفو عند رسول الله مامول •
قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا ما يقول وقيل فرح النبي صلى الله
عليه وسلم وكساه بردا جايزة له وكان اسلام كعب في السنة التاسعة
كما سيجي فيها الرابع عشر وحشي ابن حرب قاتل حمزة وكان كثير من المسلمين
حرصا على قتله ويوم فتح مكة هرب الى الطايف واقام هناك الى زمان
قدوم وفد الطايف الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء معهم ودخل عليه
وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم انت وحشي قال نعم قال انت قتلت
حمزة قال قد كان من الامر ما بلغك قال اجلس واحك لي كيف قتلته
ولما قص عليه قصة قتله قال اما تستطيع ان تغيب وجهك عني
وكان وحشي بعد ذلك اذا راي النبي صلى الله عليه وسلم يفر منه ويختفي الخامس
عشر عبد الله ابن الزبعري وكان من شعراء العرب وكان يهجو اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض المشركين على قتالهم ويوم الفتح لما سمع
النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه هرب الى نجران وسكنها وبعد
مدة وقع الاسلام في قلبه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه من
بعيد قال هذا ابن الزبعري ولما دنى منه قال السلام عليك يا رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)